

حياته

نشأته وثقافته :

هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، ولد في مطلع القرن الخامس للهجرة في جرجان ، وهي مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان قال عنها ياقوت الحموي ان فيها « مياهاً كثيرة وضياءاً عريضة وليس بالمشرق بعد ان تجاوز العراق مدينة أجمع ولا أظهر حسناً من جرجان على مقدارها وذلك ان بها الثلج والنخل وبها فواكه الصرود والجروم وأهلها يأخذون أنفسهم بالتأني والأخلاق المحموده ولأبي غمر في وصفها :

هي جنة الدنيا التي هي سَجَسَجَ يَرْضَى بها المحرورُ والمقرورُ
سهليةٌ جبليّةٌ بَحريةٌ يحتل فيها مُنْجِدٌ ومَغِيرُ
وكأنّما نوارها برياضها للمبصريه سُنْدُسٌ منشورُ

وذكر أصحاب السير انه لما فرغ سويد بن مقرن من فتح بسطام في سنة ١٨ للهجرة كاتب ملك جرجان ثم سار اليها وكاتبه روزبان صول وبادره بالصلح على ان يؤدي الجزية ويكفيه حرب جرجان ، وسار سويد فدخلها وكتب لهم كتاب صلح على الجزية وقال أبو نجيد :

دعانا إلى جرجان والري دونها سوادٌ فأرضت مَنْ بها من عشاثر